الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط: مصممون على تحقيق انفتاح سياسي في المنطقة.. ولا نرغب في احتلال العراق

لندن: عمار الجندي

قال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز إن واشنطن لا تعتزم إدارة العراق أو الإبقاء على مؤسسات نظامه الحالي بعد حرب محتملة، وشدد على رغبة البيت الأبيض في التعاون مع العراقيين ودول المنطقة بهدف تطوير مؤسسات حكم سليمة.

واعترف بيرنز بتقصير الولايات المتحدة في تشجيع الديمقراطية في الوطن العربي، وأكد تصميم بلاده على العمل لتحقيق انفتاح سياسي في المنطقة، موضحا أن هذا التغيير يحتاج إلى مساهمة فعالة من قبل العرب أنفسهم، واعتذر عن عدم تحديد تاريخ طبع «خريطة الطريق»، معتبرا أن إعلانها مشروط بإصلاح السلطة الفلسطينية وتحركها لوضع حد للعنف، كما أنه يتطلب كف إسرائيل عن بناء وتوسيع المستوطنات. وجهد المسؤول الأميركي للتأكيد على أن الرئيس جورج بوش ملتزم التحرك على جبهات ثلاث: نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، والعمل على حل النزاع العربي - الإسرائيلي، وتعزيز الديمقراطية في الوطن العربي.

واعتبر بيرنز، الذي كان يتحدث من واشنطن مع صحافيين عرب في لندن عبر أجهزة الاتصال الفضائي إن الحرب ضد العراق ليست حتمية. وأضاف «لا تزال هناك فرصة» لتجنبها إذا عمد الرئيس صدام حسين إلى تطبيق القرار 1441 بصورة كاملة. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول عزم الولايات المتحدة على تطبيق الديمقراطية في عراق ما بعد صدام «أشدد على أهمية العمل مع العراقيين إذا اضطررنا لاستعمال القوة»، وزاد ان «تطبيق الديمقراطية (مسألة) معقدة» لا سيما في العراق، مؤكدا أن التطوير «يجب أن يأتي من الداخل، من العراقيين أنفسهم».

ولفت إلى رغبة بلاده بالتنسيق مع دول المنطقة في سياق محاولتها لبلوغ هذه الغاية، خصوصا أن ما يجري في العراق يمس مصالح هذه الدول مباشرة.

ونفى المسؤول الأميركي ما ردده بعض رموز المعارضة العراقية حول

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

خطط أميركية لاستبدال الشخص الأول في كل من الوزارات والمؤسسات الحالية بضابط أميركي والاحتفاظ بهيكل الحكم ذاته بعد الحرب المزمعة، واعتبر أن إقامة «بنى مشروعة لإدارة العراق والحفاظ على وحدته ووحدة أراضيه» هي في مقدمة الأهداف التي تسعى واشنطن إلى تحقيقها عن طريق تعاون واسع مع العراقيين وجيرانهم.

وشدد على أن «هدفنا هو تحرير العراق وليس احتلاله»، مضيفا أن «مصادر (الثروة الطبيعية والفردية) في العراق ينبغي أن تستغل من قبل العراقيين».

وقال بيرنز إن اميركا حريصة على التعاون مع الجميع وتقديم المساعدات الممكنة ليس لنشر الديمقراطية في العراق وحده، بل في المنطقة برمتها. وأكد أن بلاده تؤيد وتشجع «تحقيق انفتاح سياسي رديف لابد منه لتحقيق انفتاح اقتصادي» وتطبيق إصلاحات واسعة وتوفير «مشاركة سياسية» شعبية حقيقية في إدارة البلاد.

وفي معرض إجابته عن أسئلة حول النزاع العربي ـ الإسرائيلي خصوصا في شقه الفلسطيني المتأزم، أشار المسؤول الأميركي إلى إيمان الرئيس بوش «بأن عدم الفعل على الجبهة الإسرائيلية ـ الفلسطينية هو خطير بقدر خطورة عدم الفعل على الجهات الأخرى (العراق)». وأعرب عن أمل الإدارة الاميركية في أن تكون «خريطة الطريق» أساسا لتوجه جديد، بعيدا عن العنف الذي أضر بالجانبين الإسرائيلي والفلسطيني».

إلا أن بيرنز اعتذر عن عدم تحديد موعد نشر الخريطة، معتبرا أن هذا الموعد هو موضع «مشاورات نجريها مع شركائنا في الرباعية». وأوضح أن نشر الخريطة وتطبيقها يستوجبان «التزام الجانبين بتعهدات صارمة». وبين أن الشروط التي ينبغي أن يلتزم بها الفلسطينيون تتمثل في إقامة «مؤسسات (إدارة) جيدة» و«التحرك ضد العنف والإرهاب». وفي المقابل، على إسرائيل أن «تخفف» من حجم الإهانات اليومية التي تلحقها بالفلسطينيين وأن تضع حدا للنشاطات الاستيطانية (بناء وتوسيع المستوطنات)».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية